

فيه عند بعض ائمة الحديث سورة انا اعطيناك الكتاب اذ اية في قد زاهد بها بعضهم
الان كل اية منه كيف كانت محجزة و زاد اخرون ان كل جملة مستطمة منه محجزة وان
كانت من كل اية كثر واكثر ما ذكرناه او قوله تعالى فانواستون مثله فهو قول محجزة
به مع ما يصح هذا من نظير وغيره بطوله وان كان هذا في القرآن من الكلمات محجزة
سبعة وسبعين الكلمة ويصعب على عدد بعضهم وعدد كلماتنا اعطيناك الكتاب محجزة
فحجز القرآن على نسبة عددنا اعطيناك الكتاب لا بد من سبعة الاف حيز وكل واحد محجزة
في نفسه ثم اعجازه كما تقدم بوجوه طريق بلاغته وطريق نظيره في كل حيز من هذا
محجزة ثم تضاعف بعد ذلك من هذا الوجه فيه وجوه اعجاز اخرى من الاعجاز يعلم
فقد يكون في السورة الواحدة من هذه التجزئة الحز عن اشياء العيب كل حيز منها
بنفسه محجزة فضاغط بعد ذكره اخرى ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها اوجب
الضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ بعد معجزاته ولا يحوي الاخصر ابيه هـ
الاعجاز يشا لواردة والاعجاز الصادقة عنه عليه السلام في هذه الابواب عز ناد
على امره ما اشرفنا الى حمله مبلغ محجزة من هذه الوجه الثاني يوضح معجزات
الله عليه وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدر فهم اهل زمانهم ومجتبى القرن الذي
قرئ فيه فزده فلما كان زمان موسى عليه السلام غاية علم اهله التحرفت اليهم موسى محجزة
نسبه ما يعجزون قدرته عليه فحاجم منها اخرق عاداتهم ولا يكون قدرته والبطح
وكذلك رزق عبي الله وكان الهب واودر ما كان اهله فحاجم ام لا يبدون عليه

الحجرات العظمى
القرآن

وانهم لما المحجزة من اجاب المبت وابرا الاية والابن دون معالجة ولا طيب وهكذا
سائر معجزات الانبياء ثم ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وحمله معارف العرب وعلومها
اربعة البلاغة والسجع والحسن والجمالية فانزل الله عليه القرآن الخازن لهذه الاربعة
فصول من الفصاحة والاعجاز والبلاغة الخارجة عن غط كلامهم ومن نظم الغريب
والاستلوب العجيب الذي لم يتدواني المنظوم الى طريقه ولا علواني تنالها الاوزان
منجزة ومن الاخبار عن الكواكب والحوادث والاسرار والمجتمعات والضايف فتوحيد
حكم ما كانت ويعترف الحجز عنها صحة ذلك وصدقه وان كان هذا العدة فابطل
الكلمات التي تصدق مرة وتكذب عشرة ثم اجتمعت من اضلالهم برغم الشرب ورضد النجوم
وجامر الاجازة عن القرون لسالفه وانما الانبياء والامم البائدة والحوادث الماضية
ما يحجز من تفرغ هذا العلم عن بعضه على لوجه التي يتطناها وبيننا المعجزات فها تم نبت
به العجزة الجامعة هذه الوجوه الى النصول الاخر التي ذكرناها في معجزات القرآن ثابتة
الى يوم القيمة بينة الحجة لكل اممة ناتي لا يخفى وجوه ذلك على من نظره فيه وتامل وجوه
اعجازها الى اجزائه من القيوب على هذه السبيل فلا يمتنع وعرضه لا من الاو يظهر فيه
صدقه بظهور محجزة على ما اخبر بتجدد الايمان وتطاهر الزهقان وليس الحجز
كالعنان والمشاهدة زيادة في اليقين والنفس اشد طمانينة اليقين منها الى علم
اليقين وان كان كل عند حاجتها وسائر معجزات الرسل انقضت بانقراضهم وعدم
علم ذويها ومعجزتنا ايضا لا ينفذ ولا يقطع واما بتجددوا الصلح ولهذا اشار عليه السلام